

السلسلة الذهبية في المسيرة المهدوية

الحلقة (١٨)

امرأة تقف في الظالمين قتلاً

تقديم
السيد الحسيني

بقلم المؤمنة
أم محمد علي

امرأة تقع في الظالمين قتلا
مقدمة السيد الحسيني (دام ظله) :-

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللهم فثبتني على دينك ، واستعملني بطاعتك ، وثبتني على طاعة ولي أمرك الذي سترته عن خلقك ، وبإذنك غاب عن بریتك ...

اللهم فقو قلوبنا على الإيمان به حتى تسلك بنا على يديه منهاج الهدى ، والمحجة العظمى ، والطريقة الوسطى ، وقونا على طاعته وثبتنا على متابعتة ، واجعلنا في حزبه وأعوانه وأنصاره والراضين بفعله ، ولا تسلبنا ذلك في حياتنا ، ولا عند وفاتنا ، حتى نتوفانا ونحن على ذلك لا شاكين ولا ناكثين ولا مرتابين ولا مكذبين ،
وبعد ..

أولا : عندما يكون النبي (صلى الله عليه وآله) فلا بد من خديجة (عليها السلام) وعندما يكون علي (عليه السلام) فلا بد من الزهراء (عليها السلام) وعندما يكون الحسين (عليه السلام) فلا بد من زينب (عليها السلام) ، وعندما يكون السيد محمد باقر الصدر (قدس سره) فلا بد من بنت الهدى (قدس سرها) وعلى طول الزمان عندما يكون قائم آل محمد (صلوات الله وسلامه عليه) وعلى آبائه (فلا بد من الأبدال ،

امراة تقع في الظالمين قتلا

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

الأبدال أربعون رجلا وأربعون امرأة ، كلما مات رجل منهم
أبدل الله مكانه رجلا ، وكلما ماتت امرأة أبدل الله
مكانها امرأة .

وهكذا ثبت ويثبت إن الشرع والتاريخ يلزم المرأة ويحملها
المسؤولية الكاملة لنصرة الحق وأهله في كل وقت
ومكان وبكافة الوسائل ، فهي كالرجل في تحمل هذه
المسؤولية والأمانة العظيمة ،

ثانيا : ام محمد علي امرأة بطلة صابرة محتسبة تحقق
مصداقا للزينييات الثائرات الناصرات للحق والمنتفضات
ضد الظلم والاضطهاد والاستبداد والانحراف ، اسأل الله
تعالى أن يسددها ويوقفها لخدمة الدين والمذهب وان
يثبتها ويثبتنا على ذلك ، وهي تنتصر في هذا المقام
بالكلمة الصادقة الواعية النبيلة القوية خلال هذا
البحث الجيد الممتع الواضح ،

ثالثا : يمثل هذا البحث الحلقة (١٨) من حلقات السلسلة
الذهبية في المسيرة المهدوية .

والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين
وصل اللهم على محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين
وعجل فرج قائم آل محمد

٢٨ / شوال / ١٤٢٤ هـ

السيد الحسيني

امرأة تقع في الظالمين قتلا

الإهداء

اللهم إنا نشكوا إليك فقد نبينا (صلواتك عليه وآله)
وغيبة ولينا ، وكثرة عدونا ، وقلة عددنا ، وشدة الفتن بنا ،
وتظاهر الزمان علينا فصل على محمد وآل محمد وأعنا على
ذلك بفتح منك تعجله ، وضر تكشفه ، ونصر تعزه وسلطان
حق تظهره ورحمة منك تجلناها وعافية تلبسناها ، برحمتك يا
أرحم الراحمين..

السلام على الحق الجديد والعالم الذي علمه لا يبید ، السلام
على محيي المؤمنين ومبيد الكافرين ، السلام على وارث الأنبياء
وخاتم الأوصياء السلام على القائم المنتظر والعدل المشتهر .

اهدي هذا البحث البسيط إلى مولانا صاحب العصر والزمان
(عجل الله فرجه الشريف) وإلى العلماء الناطقين الصادقين
المظلومين ولا سيما سماحة المرجع الديني الأعلى السيد محمود
الحسني (دام ظله)

وإلى كل مكلف غيور يبحث عن الأعلام بالدليل
العلمي.....

امرأة تتع في الظالمين قتلا
وإلى كل من ساعدني في هذا البحث وخصوصاً أبي محمد علي
وفقه الله لخدمة المذهب الشريف .
وارجوا من الله أن يجعل به ثواباً يبعثه إلى قبر بطلة عصرنا
السيدة العلوية الطاهرة بنت الهدى والتقى آمنة الصدر (أعلى
الله مقامها ورفعها في أعلى عليين مع الزهراء البتول وزينب -
عليهم السلام -) .

امرأة تقع في الظالمين قتلا
المقدمة :-

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين ، وأتم الصلاة والتسليم على محمد وآله الطيبين الطاهرين. هاهي صرخات ونداءات الحسين (عليه السلام) من جديد **[[ألا من ناصر ينصرنا ، ألا من معين يعيننا** **[[** وهاهم خطباء المنبر الحسيني يرددون ويقولون بأعلى أصواتهم **[[يا ليتنا كنا معكم فنفوز فوزاً عظيماً]]** ونحن نستمع لهم ونقول يا ليتنا كنا معهم ونتحسر ونتمنى لو كنا مع الحسين (عليه السلام) لنكون بنفس المرتبة التي وصل إليها أنصار وأصحاب الحسين (عليه السلام) لإعلاء كلمة الحق وكلمة لا إله إلا الله وإحياء سنة جده (صلى الله عليه وآله) وهاهي من جديد مسيرة ومأساة أبي عبد الله (عليه السلام) تتجسد بشخصية الغائب الحبيب الإمام الحجة المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) حيث يكون في أول مسيرته (عليه السلام) بنفس العدد الذي كان مع جده أبي عبد الله (عليه السلام) ، سيظهر الإمام وحيداً ، شريداً ، طريداً بلا ناصر سوى القلة القليلة ، وسوف يحارب الإمام من جميع الجهات ، من العلماء الذين يقولون إرجع من حيث أتيت ومن قبل كل

امرأة تقع في الظالمين قتلا

طواغيت الشرق والغرب وخصوصاً أمريكا واسرائيل اللتين تعدان العدد والعدة لمحاربتيه (عجل الله فرجه) كما فعل اليهود في تلك المراحل مع جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) حيث جدّوا بمحاربة الرسول (صلى الله عليه وآله) بأنفسهم الخبيثة وأمواهم وليس محاربتيه فقط بل ومحاربة أهل البيت (عليهم السلام).

ولكن محال ، فإن كلمة الحق هي العليا وكلمة الباطل هي السفلى ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره المشركون .

وعليه فلا بد أن يكون هناك ممهّدون لظهوره (عجل الله فرجه) ليهيئوا الأذهان والأنفس لتقبل أطروحاته الحقّة ، ولينبهوا الغافلين على ما سيطرّح من مغالطات وشبه وكما قال السيد الصدر (قدست نفسه) : ((حطمت مخططات ألف عام)) أي أن اليهود وأضرابهم خططوا للكيد بالإسلام ألف عام فقوضها ودمرها صدر الحق والملة والدين محمد محمد صادق الصدر (قدست نفسه الزكية) .

ومن أبرز الممهدين للإمام (عجل الله فرجه)

الشهيد السعيد محمد محمد صادق الصدر (قدست نفسه) الذي مهد للإمام (عجل الله فرجه) بالكلام والكتابة :

امرأة تقع في الظالمين قتلا

١. أما الكلام فكان خطب الجمعة ولقاءاته .

٢. وأما الكتابة فالموسوعة التي استوعبت الكثير من الأمور المحيطة بظهور الإمام (عجل الله فرجه الشريف) .

ولكن بعد وفاة السيد الصدر (قدست روحه) ثلاثة أعوام والشيعنة سفينة عائمة في بحر عميق دون قائد يسيّرهما إلى بر الأمان . لينقذها من غرق مؤكد إلى أن ظهر قائد السفينة ونائب الإمام السيد محمود الحسيني الصرخي (دام ظله) والذي قدم كل ما قدمه السيد الصدر (قدست روحه) وزيادة، فقد أضاف على عنصري الكلام والكتابة عنصر التطبيق المصداقي حيث قبل أن يكون المصداق الممهد بحسب استيعاب الشبه

(١) من حيث الشباب في عالم الكهول والمشايخ ((فالسيد الحسيني شاب والإمام سيظهر شاباً أيضاً وبهذا نستطيع رد الشبهة عن الإمام بعد ظهوره فمهد (دام ظله) للإمام (عجل الله فرجه) بنفسه فوق كلامه وكتابته)) .

(٢) ومن حيث العمر الحوزوي القصير الخ .

وأنا المرأة الضعيفة التي لا أملك ما ملكت تلك المرأة في معركة الطف فيا ترى هل كان ذلك العمود الذي حملته كافٍ لأن يمثل

امرأة تقع في الظالمين قتلاً

أعظم صرخة نسوية في أكبر ملحمة عرفها التاريخ ألا وهي ملحمة
الطف .

وأنا سأحمل هذا العمود وأتوجه به إلى بعض مثيري الشبه
وارضحهم به وأقول كما قالت : ((أنا امرأة من النساء ضعيفة
..... خاوية بالية نحيفة .. أضربكم بضربة عنيفة ... دون
بني فاطمة الشريفة)) .

اي والله أضربكم لأمثل وأجسد تلك الروايات القادمة منهم (عليهم
السلام) ومضمونها أن الأحرار سيقعون بالظالمين قتلاً أبان ظهور
الغائب الحبيب الإمام الحجة المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) .

والشبهة التي أريد أن أدفعها على ما لها من البساطة في الرد، إلا أنها
وللأسف متمكنة من عقول شام أهل هذا الزمان .

وأسأل الله أن يجعل عملي هذا نبراساً في قبري ويغفر به ذنوبي عند
ظهور الإمام المهدي (عليه السلام وعجل الله فرجه).....

ويداً تسحني من قبري لأقوم أقاتل معه (عجل الله فرجه) إنه سميع
مجيب .

أم محمد علي

خادمة الحوزة الناطقة الصادقة

امرأة تقع في الظالمين قتلا

... التاريخ يتكلم ...

أستعرض في هذا البحث شبهة من الشبه التي أثرت على مرجعية السيد الحسيني (دام ظله) وتقرير الشبهة :

سأل بعض المكلفين بعض ممن يسمى بدوي الخبرة الذين يصلون في جامع من جوامع الحويش في نجفنا الأشرف ، كما ذكر ، عن قضية السيد الحسيني (دام ظله) فسعى هذا الفاضل ليضلهم عن مرجعية السيد الحسيني (دام ظله) إلى مرجعية لا تستند على الأدلة الشرعية والعلمية والأخلاقية بل تستند على نظام المؤسسات المبنية على الأموال والوجاهة والاستعباد الفكري حيث أجاب قائلاً: [[إننا لا نتحدث عن اجتهاد أي شخص إلا إذا درس ثلاثين عاماً على أقل تقدير فضلاً عن الأعلمية ، والسيد محمود الحسيني لا يمتلك هذا المقدار من السنين ، إذاً هو ليس مجتهداً]].

وعندما سأله المؤمنون فماذا تقول في من اجتهد بأقل من هذا العمر والسنين؟؟؟

أجاب قائلاً : هذا غير صحيح .

امرأة تقع في الظالمين قتلا

وأنا أقول لك أيها السيد إن الغيرة والحسد وحب الجاه والأموال هي التي جعلتك تتكلم هكذا رغم تأكيدك من صدق اطروحة السيد الحسيني (دام ظله) في الساحة وأنا متأكدة بأنك تعلم بأن تلك المرجعية صادقة لبساطة الدليل العلمي وطلب السيد الحسيني (دام ظله) الجميع للمناظرة العلمية .

وهذا الجواب يؤكد على عدم امتلاكه الدليل لما يدعوا له أو الدليل على إبطال قضية السيد الحسيني (دام ظله) والطريف في الأمر أنه عندما سُئل عن من يدعوا له قال :

[[أنا وأولادي نقلده رغبةً .. رغبةً .. رغبةً]]

فهل يا ترى يوجد في تاريخ تحديد المرجعية ما يسمى بدليل (الرغبة) ، باعتباره من الفضلاء الذين اجتازوا سن الخمسين ولا تخفى عليه مثل هذه الأمور ، لكنهم كفروا وجحدوا وقد فعلوا كما فعل برسول الله (صلى الله عليه وآله) عندما جاء بالرسالة ، قالوا ساحر ومجنون وكما فعل الخلفاء بعلي (عليه السلام) حيث أنكروا عليه الخلافة واغتصبوا حقه وأنكروا حق الزهراء (سلام الله عليها) في فدك فإن نكران الحق

امرأة تقع في الظالمين قتلا

في الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قائم منذ عصر الرسول
(صلى الله عليه وآله) إلى عصر قائم آل محمد (عليه السلام
وعجل الله فرجه الشريف) .

وسوف يُحَارَبُ الإمام المهدي (عجل الله فرجه) من قِبَل الذين
يسمون أنفسهم بالعلماء ، الذين يُحاربونه من أجل الجاه ومن
أجل المنصب ومن أجل دُنْيَا زائلة وحياة فانية، وبعد كل هذا ،
هل تريدون من هؤلاء أو أمثال هؤلاء أن يعترفوا بالمرجعية
الصادقة ؟

ويوجهون الأصابع إلى من يحصل على صفة الأعلمية ونيابة
الإمام المهدي (عجل الله فرجه) .

وأنا الآن اوجه لك الكلام أيها الرجل الفاضل أو أيها السيد
العجوز وأقول ماذا تنتظر؟؟

هل تعتقد بأن الرغبة تفيدك في قبرك أو في البرزخ ؟ أو عندما
تقف أمام الخالق تعالى؟؟

امرأة تقع في الظالمين قتلا

نعم ، أنه مرض الجاه والمنصب أعمى بصرك عن حقيقة أنت
تراها جيداً ولكنك تنكرها وتجحدها ((وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا
أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا .)) .

والمصيبة إنك لا تكفي بنفسك وأهلك بل تريد إضلال
المؤمنين أيضاً بسبب منصبك الحوزوي .
أنظر إلى عمرك الذي ينقضي يوماً بعد آخر .

لو كنت شاباً ماذا فعلت ؟ لا تنسى بأنك رجل مسن والناس
منخدعة بك ، وبمظهر التقوى والسجود الدائم ، إتق الله ، هل
تظن بأنك سوف تنجو من العذاب ، لا والله ، وهل تظن
بنفسك خالداً في هذه الدنيا ؟ هيهات ((كل نفس ذائقة
الموت)) ولندع الكلام للتأريخ ليفتح صفحاته المنيرة لينير بها
عقول المؤمنين الصادقين المتأملين بظهور الإمام المهدي (عجل
الله فرجه) وأذكر هنا تأريخين :

١. تأريخ الأئمة المعصومين (عليهم السلام) .
٢. تأريخ المرجعية للشيعة .

امرأة تقع في الظالمين قتلا

... تاريخ الأئمة ...

الإمامة المبكرة كانت ظاهرة طبيعية عند الأئمة (عليهم السلام) فالإمام علي (عليه السلام) تولى الإمامة عند وفاة الرسول (صلى الله عليه وآله) وهو ابن الأربعة والثلاثين عاماً ، والإمام الجواد (عليه السلام) تولى الإمامة في الثامنة من عمره ، وكذلك الإمام علي الهادي (عليه السلام) حيث تولى الإمامة في التاسعة من عمره الشريف وكذلك الإمام العسكري (عليه السلام) حيث تولى الإمامة في الثامنة والعشرين من عمره الشريف ، أما الإمام الحجة (عجل الله فرجه) فقد تولى الإمامة وهو في الخامسة من عمره الشريف .

وهكذا كلهم (عليهم السلام) لم يتجاوزوا الخمسين ، فأصغرهم باستلام منصب الإمامة هو إمام العصر والزمان (عجل الله فرجه) وأكبرهم الإمام الحسين (عليه السلام) حيث استلم منصب الإمامة في السابعة والأربعين من عمره الشريف ، فينبغي لك أيها الفاضل أن تعرف أن الأئمة لا يخالفون العقل ، فكيف لك أن توفق بين هذين الشيئين ؟ وهما :

امرأة تقع في الظالمين قتلا

١. إن العقل يجوّز للإنسان أعلى قمم العلم وإن كان صبيّاً.

٢. إن العقل نفسه لا يجوّز للإنسان أن يكون مجتهداً إلا إذا درس ثلاثين عاماً .

أي تناقض بعد هذا أو أكثر من هذا ثم أسألك ألم تقرأ قوله تعالى :

((. وَأَيُّنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيّاً)) في يحيى (عليه السلام) الأولى لك أيها الفاضل أن تترك الحوزة وتأتي لتجلس مجالس العوام لتفهم هذه الأمور .

.. تأريخ المرجعية للشيعّة ..

كنت في أول أمري قد نويت أن أبحث بحثاً مفصلاً في هذه القضية من ذكر نبذة عن حياة مراجعنا الذين اجتهدوا في سن مبكرة وخاصة دون سن الأربعين حتى أبين كذب مدّعي الشبهه ولكن عرفت عن هذه الأمور وطويت دونها كشحاً لما رأيت إن نسبة المجتهدين في هذا السن تشكل حوالي

امرأة تقع في الظالمين قتلا

(٩٩%) من علمائنا الكبار أمثال المفيد والصدوق والطوسي والحقق الحلبي والعلامة الحلبي والشهيد الأول والشهيد الثاني... الخ ، وهذا ذكر لاحصر ، ولا أقل أن مثير الشبهة يلتزم باجتهاد بعض العلماء ، مثل السيد السيستاني (دام ظله) حيث يدعي أنه أعطى البحث الخارج وهو ابن الثلاثة والثلاثين ، سنة تقريباً ويلتزم بأن أولاد السيد السيستاني مجتهدون أيضاً ولا يخفى أن أعمارهم إلى الآن في الثلاثين ولا أدري ماذا يقول بالشيخ اليعقوبي (دام ظله) الذي دخل الحوزة في عام (١٩٩٢) وعمل عمل المجتهد عام (١٩٩٩) والآن يقال أنه مجتهد وكذلك غيره الكثير في عالم اليوم .

وهذه القاعدة التي حررتها ترشد المخدوع بك إلى معرفة ضئيل تفكيرك ومادياته التي قادت شخصك ، وكأني أرى لسانك مدلوعاً على رقبتك لهناً خلف دفتر من الدولارات .
وأذكر عمل الجاه والشهرة في النفوس :

امرأة تقع في الظالمين قتلا

عمل الجاه والشهرة في النفوس

المراد بالشهرة ، هو انتشار الصيت ، ومعنى الجاه ملك القلوب
وتسخيرها بالتعظيم والإطاعة والانقياد وبعبارة أخرى قيام
المتزلة في قلوب الناس .

وانما تصير القلوب مسخرة للشخص باشتغالها على اعتقاده
واتصافه بكمال حقيقي أو يظنه كمالاً من علم أو عبادة أو
ورع أو زهد أو قوة أو شجاعة ونحوها ، واعلم أن حب الجاه
والشهرة من المهلكات العظيمة وطالبها طالب الآفات الدنيوية
والأخروية ، ومن اشتهر اسمه وانتشر صيته لا يكاد أن تسلم
دنياه وعقباه إلا من شهره الله بنشر دينه من غير تكلف طلب
الشهرة منه ، قال تعالى : ((تِلْكَ الدَّارُ الْأَخْرَىٰ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا

يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ))

وقد ورد في ذم حب الجاه والشهرة :

* قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : { حب الجاه والمال
يُنْبِتَانِ النِّفَاقَ كَمَا يُنْبِتُ الْمَاءُ الْبَقْلَ } .

امرأة تقع في الظالمين قتلا

* وقال أيضاً (صلى الله عليه وآله): { ما ذئبان ضاربان أرسلا
في زريبة غنم بأكثر فساداً من حب الجاه والمال في دين الرجل
المسلم } .

* قال الإمام الصادق (عليه السلام): { إياكم وهؤلاء الرؤساء
الذين يرئسون فوالله ما خفقت النعال خلف رجل إلا هلك
وأهلك } .

... العامي وتقييم الأبحاث العالية ...

وبعد كل هذا يا أخوتي المؤمنين سوف يتبادر إلى أذهان الناس
بعض الأسئلة منها :

♦ كيف يعرف العامي أن هذه الأبحاث عالية ومسلّمة ؟

الجواب : عرفت ذلك لأنني أعيش في العراق وفي الوسط
الحوزوي وهناك الكثير من الوسائل سواء من قراءة الكتب
والمسائل الفقهية أو بواسطة الأشرطة أو الأقراص الليزرية أو
بواسطة طلبة الحوزة لأنه لا يخلو مكان من طلبة الحوزة سواء
طلبة السطوح أو البحث الخارج وأغلبهم يدعون ضد قضية

• جامع السعادات بتصرف واقتضاب .

امرأة تقع في الظالمين قتلا

السيد الحسيني (دام ظله) كما فعلوا مع السيد الصدر (قدس سره) والمخاربة خير دليل على ذلك .

فإذا كان سماحة السيد الحسيني (دام ظله) بنفس مستوى طلبية السطوح لسهل الرد عليه من قبلهم ولو كان بمستوى طلبية البحث الخارج لكانوا ردّوا عليه ، إذن مستوى أبحاثه أعلى من مستوى هاتين المرحلتين فلم يبق غير مرحلة المجتهدين ، وبما أن المجتهدين لم يناقشوه إذن نستنتج من ذلك بأنه أعلم وأعلى من جميع المستويات الموجودة في الحوزة .

الخلاصة :

١- تيقنت بأن البحوث أعلى من مستوى الكفاية لأنهم لم يردّوا عليه .

٢- تيقنت بأنه أعلى من مستوى طلبية البحث الخارج لأنهم أيضاً لم يردّوا عليه .

٣- تيقنت قطعاً بأن المستوى المطلوب لكي يردّوا على السيد الحسيني (دام ظله) هو مستوى المجتهدين .

وعدم ردّ المجتهدين أيضاً يكشف عن عجزهم عن مجاراة أبحاث السيد الحسيني (دام ظله) ولو بردّ بعض الإشكالات .

ولا يمكن الاعتذار لهم بأي عذر كان لأن ميدان العلم هو العلم وأي مدعي للعلم ومتقمص لمنصب المرجعية لا يمكن الرد عليه

امرأة تقع في الظالمين قتلا

إلا من قبل أصحاب العلم وهم المجتهدون ، وعدم ردّهم يؤول
إلى جهتين :

١ - عجزهم عن الردّ .

٢ - عدم اهتمامهم بأمور المسلمين ومن أصبح ولم يهتم بأمور
المسلمين فعليه لعنة الله كما قالت الروايات .
وعلى كلا اللازمين لا يجوز الإقتداء بهم قيادةً وتقليداً .

... المرأة ونصرة الأعملم ...

لقد أكد الدين الإسلامي على دور المرأة في المجتمع لأن المرأة
عنصر مهم في كل المجالات ، فتراها تارة مقومة للشر كما في
الباغية التي كادت ليحيى(عليه السلام) أو قطام أو جعدة بنت
الأشعث وغيرهنّ .

وأخرى مُقومة للخير كزوجة فرعون وطوعة وزوجة زهير بن
القين وأمثالهنّ من النساء اللواتي يتشرف القلم والقرطاس
بذكرهنّ .

امرأة تقع في الظالمين قتلا
وأذكر لك عزيزي القارئ عدة مواقف للمرأة عكست أهمية
وجودها للإسلام والشريعة المحمدية :

المرأة في عصر الرسول (صلى الله عليه وآله)

لقد كان للمرأة في عهد الرسول (صلى الله عليه وآله) دوراً
بارزاً في نصرته الدين الإسلامي أمثال نسيبة وأم عمار بن ياسر
وفاطمة بنت أسد أم الإمام علي (عليه السلام)
وغيرهن ، وأبرزهن السيدة الكبرى خديجة (عليها السلام)
وناهيك عن فضلها وسمو قدرها ما ورد من الرسول (صلى الله
عليه وآله) بعد وفاتها أن سمى عام وفاتها بعام الحزن وقال فيها :
(ما قام الدين إلا بمال خديجة وسيف ذي الفقار) .

الزهاء ونصرة الحق

كل إنسان شيعي أو غير شيعي يعرف من هي الزهاء (عليها
السلام) فقد وقفت مع أبيها حتى قال عنها ((فاطمة أم أبيها))

امرأة تقع في الظالمين قتلا

ووقفت مع بعلمها أبي الحسن في أحلك المواقف وأصعبها، ففي جشوبة العيش فاطمة ، وفي المعارك فاطمة ، وفي تدبير أمور المنزل فاطمة ، وأروع ما سجلته موقفها المشرف في المطالبة بحقها عندما وقفت في وجه من اغتصب حق أمير المؤمنين (عليه السلام) ونصرته ومطالبتها بحقها في فذك .

فهل يعتبر مطالبة الزهراء (عليها السلام) بحقها في فذك أنها خرجت عن الأخلاق حاشاها ، لقد أثبتت البتول (عليها السلام) عند خروجها للمطالبة بحق من حقوقها أنه يجب على المرأة أن تنصر الحق بكل ما أوتيت من قوة وقطعاً أن نصره الحق لا تكون إلا من امرأة مدركة عالمة ذات فكر تحمل أخلاق وعلم فاطمة (عليها السلام) وهذا خير دليل على لزوم تعلم المرأة وعدم استعبادها الفكري من قبل بعض الرجال .

زينب وقلة الناصر

أما بطلة كربلاء العقيلة زينب فهي قدوة عصرها بعد أمها (سلام الله عليهما) وكلنا نعرف من هي زينب (عليها السلام)

امرأة تقع في الظالمين قتلا

فقد وقفت في عصر الظلم والظلمة والفساد والإفساد ، في وجه طاغية زمانها وأثبتت حقها ، وكان لها الدور الإعلامي بعد استشهاد أخيها أبي عبد الله (عليه السلام) وذكر مأساة أخيها، والتاريخ يشهد بذلك .

ويجب علينا أيضاً أن نتذكر الشهيدة السعيدة بنت الهدى (قدست روحها الطاهرة) تلك المرأة المجاهدة الفاضلة التي نصرت الدين ونصرت أخاها كما وقفت زينب (عليها السلام).
يجب علينا نحن النساء أن نفتدي بالزهراء وزينب وبنت الهدى (عليهنَّ السلام) لنصرة الدين الإسلامي .

ولابد لك أيتها الأخت المكلفة أن تبحتي عن الحق لتنصري الحق وأهله ، وهل تعلمين يا عزيزتي كيف تكونين مع الحق؟؟
الله هو الحق ومحمد هو الحق والأئمة هم الحق والأعلم هو الحق .

واعلمي أن طريق الحق مملوء بالصعوبات والمرارات وخوضه يتطلب منك فكراً متيناً وارتباطاً وثيقاً بالمعصومين (عليهم السلام) المهم أن لا تتقيدي بأحد بل يجب عليك أن تتفحصي

امرأة تقع في الظالمين قتلا

وتبحشي وتناقشي ، حاولي أن تجدي أجوبة لأسئلة لا بد وأن

تطرح عليك

كيف عرفت ربك ؟ كيف عرفت نبيك ؟ كيف عرفت إمامك

؟ كيف عرفت نائب إمامك ؟

فلا يجوز لك عندما يسألك شخص عن مرجع التقليد الذي

تبعينه أن تقولي أنا أقلد (فلان) لأن أبي أو أخي أو زوجي

يقلد (فلان) ونسيت بأن الله تعالى جعل لك مثل ما جعل للرجل

في أمور التفكير والتدبر ونسيت بأن الله تعالى وهب لنا نعمة

العقل وجعل لنا كيانا في المجتمع الإسلامي ، وقد ذم الله تعالى

المقلدين لآبائهم بقوله تعالى : ((وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ

قَالُوا بَلِ نَتَّبِعُ مَا آفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا

يَهْتَدُونَ)) .

فلا يصح أن يهمل الإنسان نفسه في الأمور الاعتقادية وفي

تحديد مرجع التقليد من دون أن يحصل على الحجة والدليل

امرأة تقع في الظالمين قتلا
على أحقية قضيته أو يتكل على تقليد المرين أو أي أشخاص
آخرين .

يجب عليه بحسب الفطرة العقلية المؤيدة بالنصوص القرآنية أن
يتفحص ويتأمل وينظر ويتدبر .

ثم اعلمي أن للمرأة دور مهم في نصرة الإمام المعصوم (عجل
الله فرجه الشريف) حيث ذكر في الروايات أن هناك إحدى
وخمسين امرأة ناصرة للمهدي (عجل الله فرجه الشريف) .

ولاتتم النصرة إلا باتباع طريق الأعلم الذي يجب أن يكون
الممهد للإمام [لأنه نائب الإمام (عجل الله فرجه الشريف)]

حيث إن من عجز عن اتباع نائب الإمام قطعاً سيعجز عن
اتباع الإمام (عجل الله فرجه) لما سيكون ويُطرح من شبهة عليه
وبأعلى المستويات وأدق المغالطات لهذا أوجب سماحة السيد
محمود الحسني (دام ظله) على طلبة الحوزة ومقلديه الذين
اشتركوا في الدورات الفكرية أن يُعلموا نساتهم ما تعلموه .

امرأة تقع في الظالمين قتلا

ومسك الختام أدعوكن أيتها الفاطميات الزينبيات
المتبعات للحق بركن التعصب وترك الهوى والعاطفة السلبية
والتوجه إلى الله تعالى والنقاش الموضوعي والأخلاقي . لتحققن
مصدق الروايات الشريفة الدالة على نصرة المرأة للإمام
المعصوم (عجل الله فرجه) وأسأل الله لي ولك وللرجل بالتوفيق
وحسن العاقبة .

والحمد لله رب العالمين وصلّى يارب وسلم على محمد الهادي
الأمين وعلى أمير المؤمنين وعلى الصديقة فاطمة وأولادها
المعصومين

فهرس

الصفحة	الموضوع
٣	مقدمة السيد الحسنى (دام ظله)
٦	الإهداء
٨	مقدمة المؤلف
١٣	التأريخ يتكلم
١٧	تاريخ الأئمة
١٨	تاريخ المرجعية للشيعه
٢٠	عمل الجاه والشهرة في النفوس
٢١	العامى وتقييم الأبحاث العالية
٢٣	المرأة ونصرة الأعلم
٢٤	المرأة في عصر الرسول
٢٥	الزهراء ونصرة الحق
٢٦	زينب وقله الناصر
٢٩	مسك الختام
٣٠	فهرس